🔸 روحًا من أمرنا 🔸

{بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ }

تفسير الآيات (261-262)

🔆 حيّاكم الله يا أصحاب سورة البقرة.

■ وصلنا في تفسير سنام القرآن إلى الآية الواحدة والستين بعد المئتين.

■ قاربنا على نهاية المشوار تبقّى لنا أقل من شهر

♦️ اللهم تقبل ما فات وبارك فيما هو آت.

■ في الآيات السابقة ذكر لنا القرآن الكريم قصة المارِّ على القرية، وقصة إبراهيم عليه السلام.

■ فكانا من أدلّ وأوضح الأدلة على البعث.

🔘 سيذكر الله تعالى ما ننتفع به في يوم البعث وما نجد فائدته وثمرته هناك وهو الإنفاق في سبيل الله.

🔘 كما أعقب الله قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت بقوله: (**مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا** ...) سيشرح لنا هنا مقدار مضاعفة هذا القرضِ الحسن.

💥 نُلاحظ أن الله تعالى صور لنا صورة المضاعفة بمَثل مشاهَد بالبصر

📌 **لماذا؟**

☑️ ليقوى إيمان المؤمن بالمضاعفة فيراها بعين بصيرته.

لنسمع لقول الله تعالى الآية:

(261) {مَثَلُ الَّذينَ يُنفِقونَ أَموالَهُم في سَبيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَت سَبعَ سَنابِلَ في كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضاعِفُ لِمَن يَشاءُ واللهُ واسِعٌ عَليمٌ}.

💥 أي مثل المؤمنين الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله وطاعته نفقتهم مِثل حبةٍ زُرعت في أرضٍ طيبةٍ فإذا بها قد أخرجت ساقًا تشعّبت منها سبعُ شِعب، لكل واحدة سُنبلة، في كل سُنبلة مئة حبة، والله يضاعف الأجر لمن يشاء بحسب ما يقوم بقلب المنفق من الإيمان والإخلاص التام وفضل الله واسع سبحانه عليم بمن يستحقه لأنه مطّلع على نيّات عباده.

🔘 لو كانت الجملة: (أجر الحسنة تصل إلى سبعمئة ضعف) بدل (**كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ**)

📌 **أيهما أكثر أثرًا في نفسك؟**

☑️ أكيد قوله تعالى: (**كَمَثَلِ حَبَّةٍ**)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

♦️ سبحان الله.

أثر هذا المثلِ عظيم في النفس، يقول السعدي عنه: [يقوى شاهد الإيمان مع شاهد العيان فتنقاد النفس مذعنةً بالإنفاق سامحةً به، مؤمِّلةً لهذه المضاعفة الجزيلة والمنّةِ الجليلة].

⚡ نعرف أن الحسنة بعشرة أمثالها إلى سبعمئة ضعف إلى أضعاف كثيرة

📌**لكن كيف السبيل إلى الأضعاف الكثيرة؟**

📌**ما الأمور التي عليّ مراعاتها لأنال بعون الله هذه الأضعاف؟**

اسمعي للسعدي: [يكون ذلك بحسب حال المنفِق وإخلاصه وصدقه، وبحسب حال النفقة وحِلّها ونفعها ووقوعها وموقعها].

📌**تودين معرفة كيف يعاملنا الكريم سبحانه على أعمالنا؟**

اسمعي معي لحديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنّ النبي ﷺ قال: **(إنّ الله كتب الحسنات والسيئات ثم بيّن ذلك؛ فمن همَّ بحسنةٍ فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن همَّ بها فعملها كتبها الله عزّ وجل عشر حسنات إلى سبعمئة ضِعف إلى أضعاف كثيرة، وإن همَّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن همَّ بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة).**

🔘بما أنّ أمر الإنفاق في سبيل الله عظيم ويترتب عليه ثوابٌ مضاعفٌ فلا بد من بيان الأمور اللازمة للحصول على هذا الثواب.

⚡ لذا جاءت الآية التي بعدها تبين ذلك فقال تعالى الآية:

(262) {الَّذينَ يُنفِقونَ أَموالَهُم في سَبيلِ اللهِ ثُمَّ لا يُتبِعونَ ما أَنفَقوا مَنًّا وَلا أَذًى لَهُم أَجرُهُم عِندَ رَبِّهِم وَلا خَوفٌ عَلَيهِم وَلا هُم يَحزَنونَ}.

💥الذين ينفقون أموالهم في طاعة الله وسبيله ولا يُتبعونها بما ينقصها ويفسدها من:

⭕المنّ على المُنفَق عليه بالقلب أو باللسان بأن يعُدَّ عليه إحسانه ويطلب منه مقابلته.

⭕**(وَلَا أَذًى)**

يعني ولا أذية للمنفَق عليه لا قولية ولا فعلية بالتفضّل عليه؛ فهؤلاء لهم أجرهم اللائق بهم ولاخوف عليهم فيما سيأتيهم في الآخرة ولا يحزنون على ما فاتهم لأنهم قد حصل لهم الخير واندفع عنهم الشر حيث عمِلوا عملًا خالصًا لله سالمًا من المفسدات.

♦️ الكلام كله للسعدي بتصرف.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner